الزمان والمكان والاشخاص والاوضاع بحيث لا يخالف دورة واحدة وهم
مع ذلك يختلفون في كمية ما مضى من ايام العالم وما بقي فقال البراهمة من
الهند في ذلك قولا غريبا وهو على ما حكاه عنهم الاستاد ابو الريحان محمد بن
احمد البيروني في كتاب القانون المسعودي انهم يسمون الطبيعة باسم ملك
يقال له ابرهيم ويزعمون انه يحدث ويموت الموت بين مبدا وانتها عمره
كعمرها في مقدار مائة سنة برهموية كل سنة منها ثلاثمائة وستون يوما
زمان النهار منها بقدر مدة دوران الافلاك والكواكب لاثارة الكون
والفساد وهذه المدة بقدر ما بين كل اجتماعين للكواكب السبعة في اول برج
الحمل باوجاتها وجوزهراتها ومقدارها اربعة الاف الف سنة شمسية
وهي زمان اثني عشر الف دورة للكواكب الثابتة على ان زمان الدورة الواحدة
ثلاثمائة الف سنة وستون الف سنة شمسية واسم هذا النهار بلغتهم
الكلية وزمان الليل عندهم كزمان النهار وفي الليل تسكن المتحركات وتستريح
الطبيعة عن ادارة الكون والفساد ثم يتور في مبدا اليوم الثاني بالحركة
والتكوين فيكون زمان اليوم بليلته من سني الناس ثمانية الاف الف سنة
وستمائة الف الف سنة واربعين الف الف سنة فاذا ضربناها في ثلاثمائة
وستين يبلغ سني ايام السنة البرهموية ثلاثة الاف الف الف الف الف سنة
ومائة الف الف سنة وعشرة الاف الف الف الف سنة واربعمائة الف الف
سنة شمسية فاذا ضربناها في مائة يبلغ عمر الملك الطبيعي البرهموني من سني الناس
ثلاثمائة الف الف سنة واحدى عشر الف الف الف سنة واربعين الف الف
سنة شمسية فاذا تمت هذه السنون بطل العالم عن الحركة والتكوين ما شا
الله ثم يستانف من جديد على الوضع المذكور وقسموا زمان النهار المذكور على
تسع وعشرين قطعة سموا كل اربعة عشر قطعة منها نوبا وسموا الخمسة عشر
الباقية فصولا وجعلوا كل نوبة محصورة بين فصلين وكل فصل محصورا بين
نوبتين وقد سوا زمان الفصل على النوبة الى تمام المدة وزمان الفصل هو خمسا
المدور والدور جزو من الفجز ومن المدة فاذا قسمنا المدة على الف سنة وثمانية

وعشرين الف

وعشرين الف سنة وزمان النوبة عندهم احد وسبعون دورا مقدارها
من السنين ثلاثمائة الف الف سنة وستة الاف الف سنة وسبعمائة الف سنة
وعشرون الف سنة وقد قسموا الدور ايضا باربع قطع اولها اعظمها وهي
مدة الفصل المذكور وثانيها ثلاثة ارباع الفصل ومدتها الف الف سنة
وسبعمائة الف سنة وست وعشرون الف سنة وثالثها نصف الفصل ومدتها
ثمانمائة الف سنة واربع وستون الف سنة ورابعها ربع الفصل وهو عشر
الدور المذكور ومدته اربعمائة الف سنة واثنتان وثلاثون الف سنة ولكل
واحدة من هذه القطع الاربع اسم تعرف به فاسم القطعة الرابعة عندهم
كلكان لانهم يزعمون انهم في زمانها وان الذي مضى من عمر الملك الطبيعي على زعم
حليمهم الاعظم المسمى عندهم برهمكوت ثماني سنة وخمسة اشهر واربعة
ايام ونحن الان في نهار اليوم الخامس ست نوب دور وسبعة فصول وسبع
وعشرين دورا من النوبة السابعة وثلاث قطع من الدور المذكور اعني تسعة
اعشاره ومضى من القطعة الرابعة اعني من اول كلكان الى هلاك سلطان عظيم
لسوهم الواقع في اخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة للاسكندر ثلاثة الاف سنة
ومائة سنة وتسع وسبعون سنة **وقال** انما عرفنا هذا الزمان
عن علم الاهي وقع الينا عن عظما انبيائنا المصلحين بروايتهم جيلا بعد جيل
على ممر الدهور والازمان وزعموا ان مبدا الكل دورا وفصلا وقطعة او نوبة
متحد دار منه العوالم وينتقل من حال الى حال وان الماضي من اول كلكان الى
ثلاثة الاف ومائة وتسع وسبعون سنة والماضي من النهار المذكور الى
سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة للاسكندر من الف الف سنة وتسعمائة الف
الف سنة وسبع واربعين الف سنة ومائة سنة وتسع وسبعين سنة ليكون
الماضي من عمر الملك الطبيعي الى هذه السنة ستا وعشرين الف سنة وخمسة عشر
الف الف الف وسبعمائة الف الف سنة واثنين وثلاثين الف الف سنة
وتسعمائة الف سنة وسبعا واربعين الف سنة ومائة سنة وتسعا وسبعين
سنة فاذا زدنا عليها الباقي من تاريخ الاسكندر بعد نقصان السنين المذكورة

Copyright © King Saud University